الفصل السابع

الخدمات التي يمكن ان تقدم لأطفال التوحد

- وحدات ما قبل المدرسة
- المدارس الخاصة
- الرعاية الإيوائية
- وحدات العلاج الطبـي
- وحدات التدريب المهنـي
- المهن في البيئة المحمية
- برامج المدرسة العادية
- عملية التشاور مع الوالدين
- الأساليب التربوية التـي يمكن اتباعها من قبل الوالدين
- توجيهات وإرشادات أخرى لعوائل أطفال التوحديون
- دور المعلمين في التخفيف من معاناة الأطفال التوحديين
- كيف يمكن مواجهة المشاكل التعليمية لأطفال التوحد
- توجيهات للقائمين على تعليم أطفال التوحد؟

obeikan.com

obeikan.com

الفصل السابع

الخدمات التي يمكن أن تقدم لأطفال التوحد

عند وجود أية إعاقة لدى طفل ما فإن التقييم ينجز من قبل الإخصائيين الذين يتعاملون مع شريحة كبيرة واسعة من اضطرابات الطفولة والتي يشكل الإضطراب التوحدي واحداً من أصنافها غير الشائعة.وينبغي ملاحظة الطفل في منزله أو في حضانته أو مدرسته لغرض توفير المعلومات وإيجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها. ولعل من أبرز الخدمات التي يمكن أن تقدم لأطفال التوحد هي ما يأتي:

1- وحدات ما قبل المدرسة

في السنوات الأخيرة بدأت بعض مدارس الحضانة بقبول أطفال التوحد الذين تبدأ أعمارهم من الثانية أو الثالثة حتى سن الالتحاق بالمدرسة. وقد برهن ذلك على مدى الفائدة التي حاز عليها اولئك الأطفال عن طريق دمجهم بصحبة الأطفال الآخرين ومساعدتهم على تعلم العناية بالذات والمهارات الاجتماعية.

2- المدارس الخاصة

إن الأطفال التوحديين بحاجة إلى الالتحاق بمدرسة مناسبة لهم منذ سن الخامسة وحتى المراهقة وقد كثر الجدال حول امكانية دمج الأطفال التوحديين مع الأطفال الطبيعيين أو الحاقهم بمدارس خاصة تتعامل فقط مع الأطفال التوحديين.

واتضح أن الأطفال التوحديين يتحسنون بصورة أفضل في البيئة المركبة حيث يلقون الاهتمام الفردي ثم بعد ذلك يدمجون في مجموعات صغيرة مكونة من (3-4) أطفال أو أكثر كلما أحرزوا تقدماً.

3- الرعاية الإيوائية

إذا لم يستطع الطفل البقاء في البيت فبالإمكان إيجاد مدرسة إيوائية، وقد تكون الرعاية الدائمة طيلة الوقت ضرورية وإن نظام الوحدات الشبيهة بنظام الأسرة قد يبدو هو الحل الأمثل. ويمكن توفير فرق عمل كافية ذات مؤهلات وخبرات ملائمة، كما أن بعض الأطفال التوحديين بإمكانهم أن يعيشوا في وحدات نظام الأسرة سوية مع أطفال لديهم إعاقات أخرى

4 ـ وحدات العلاج الطبي

قد يتطلب الأمر إدخال أطفال التوحد إلى المستشفيات في ظل ظروف خاصة لاتتعلق بمرض جسماني واضح وملاحظ، وخاصة مايتعلق بمشكلات سوء التغذية الشديدة، وفي بعض الاحيان وعندما يكون سلوك الطفل مشكلاً بصورة شديدة فقد يصبح من الأفضل إدخاله إلى مستشفى متخصص لبحث أسباب المشكلة وإيجاد طرق للتعامل مع السلوك وعلاجه. ومن الضروري للغاية أن تشرك الأبوين في عملية بحث الأسباب وعملية تحضير برنامج التعامل والعلاج لكي يصبح بالإمكان تحقيق تحسن ولو بسيط عند عودة الطفل إلى بيته.

5 ـ وحدات التدريب المهني

إن الطفل التوحدي سيظل بحاجة إلى المزيد من الإعداد والتحضير قبل أن يزاول مهنة ما. ويمكن الانتقال بصورة تدريجية من المدرسة إلى وحدة التدريب المهني الملائمة لتساهم في منع المشكلات التي تبرز عندما يضطر المراهق التوحدي الصغير إلى شق طريقه في عالم الكبار ويجب أن يكون التدريب على العمل ومجاله واسعين كي يتسنى لكل مراهق توحدي أن ينمي مهاراته بناء على قدراته الخاصة.

إذن ما هو نوع العمل الذي يمكن أن يعمله أطفال التوحد بصورة أفضل ؟

بشكل عام يمكن لأطفال التوحد أن يقوموا بأفضل الأعمال التي يتعلموها والتي تتضمن درجة من الإعادة والتكرار. فبعض الأطفال بإمكانهم العمل كرسامين أو فنانين أو العزف على البيانو أو عمال في مزرعة أو عمال خدمات أو مشغلو حاسبات وغيرها. أما أهم الأنشطة التي يمكن أن يتمتع بها أطفال التوحد أثناء وقت الفراغ فهي الموسيقى والسباحة وألعاب الألغاز ولعب المنضدة وعمل

المخيمات كما أنهم بحاجة إلى العناية قبل وبعد المدرسة، وبحاجة إلى البرامج الصفية والترفيهية والتدريب قبل المهني.

6- المهن في البيئة المحمية

إن معظم التوحديين الراشدين تمنعهم إعاقتهم من العمل في وظائف عامة وهم يحتاجون إلى مهن تتلائم مع قدراتهم سواء كانوا يعيشون في منازل ذويهم أو في مؤسسات رعاية ومن الصعب انشاء وحدات خاصة بالأشخاص التوحديين فقط ولكن مراكز التدريب ووحدات الرعاية الخاصة التي تديرها مراكز خدمة المجتمع أو هيئات الصحة الخاصة بالمعاقين عقليا تقبل توظيف الأفراد التوحديين لديها (5، ص185-190).

7.برامج المدرسة العادية

في عام 1971 صمم المجلس العمومي لشمال كارلوينا برنامج لأطفال التوحد والأطفال الذين لديهم إعاقات التواصل.وسيتم التركيز على أساسيات تطبيق برامج المدرسة العادية وهي:

أ- تحديد الأطفال ويتم ياستخدام مقاييس تقويم النمو كمقياس The childhood autism rating scale الذي يستخدم لأغراض تحديد الأطفال ودرجة التوحد لديهم.

ب- المتضمنات الوالدية: يتم الاعتماد على خبرات الوالدين والعلاقات بينهما والمهنين كأساس لتقدم الطفل. ويمكن الاعتماد على معلومات الوالدين حول طفلهما وقدرته على التعلم للمهارات فضلاً عن أن الصف الخاص سيضيف للطفل عناصر برنامج التعليم الخاص.

جـ - العناصر التعليمية: بعد تقييم مستوى مهارات الطفل واستكمال البرنامج التربوي الفردي وتحديد الاحتياجات التربوية لأطفال التوحد يمكن تقديم الخدمات لأطفال التوحد والأطفال الذين يعانون من إعاقات أخرى والصفوف الخاصة تعد من أفضل الاختيارات لنظام التعليم الخاص لأطفال التوحد.

دـ التعاون المؤكد :إن حضور أطفال التوحد إلى المدارس العامة يعد أمراً غير مألوفً. ولكن الفهم والمساعدة لهؤلاء الأطفال يعد من أساسيات نجاح البرنامج.فمساعدة المعلمين والإداريين لأطفال التوحد يوفر لنا خدمات التدريب ويعدل من اتجاهات المعلمين نحو هؤلاء الأطفال.

هـ ـ التدريب والمساعدة: معظم معلمي التربية الخاصة غير مؤهلين لمساعدة أطفال التوحد في المدارس العادية ولذا فان برنامج TEACCH يوفر التدريب الجديد للمعلمين الجدد (69، ص421ـ422)

8 ـ عملية التشاور مع الأبوين

يستطيع الآباء أن يتعلموا عبر قراءة الكتب المنشورة والمقالات وبعض المبادئ العامة عن كيفية تعليم الأطفال التوحديين والتعامل معهم وهم بحاجة إلى النصيحة عن كيفية تطبيق تلك الأفكار على طفلهم. وهذا يمكن تحقيقه بصورة فعالة إذا ما باشر أحد الاستشاريين ذوي الخبرة بزيارة منزل الطفل وتطبيق أفكاره على سلوك الطفل داخل البيئة وعبر الوسائل المتاحة للأسرة ويعد التعامل مابين المنزل والمدرسة أمراً مهماً. وقد وجدت الكثير من المراكز في العالم تهتم بتدريب أطفال التوحد ومنها:

-مركز أبحاث التوحد في كاليفورنيا ويقوم المركز بتطبيق برنامج تحليل السلوك التطبيقي من قبل العالم Robert Koegel وصمم البرنامج لمساعدة الأطفال على تعليم التواصل والتفاعل مع الآخرين بالتركيز على الدافعية والاستجابة إلى الإشارات المتنوعة وإدارة الذات

-مركز TEACCH في جامعة شمال كارولينا والذي يزود بيئة أطفال التوحد بالبرامج الملائمة في تعليم الأطفال المهارات الحياتية وتخفيف حدة الاضطراب السلوكي.

-مركز SWAP ويقع في برستول في انكلترا ويقدم خدماته لأطفال التوحد من خلال استخدامه لبطاقات جذابة وبعض الأدوات التعليمية ويتم تسجيل 26 طفلاً يتم تعليمهم على وفق 17 مرحلة ضمن خطة التعليم الفردي لكل طفل ويتم التنسيق

والتعاون مابين المعلم وعائلة الطفل من أجل مساعدة الطفل على التفاعل الاجتماعي واللعب ومهارات التواصل والمرونة في التفكير.

-مركز التأهيل النفسي لأطفال التوحد ويقع في مصر وتحت إشراف مستشار الطب النفسي الدكتور جمال ابو العزائم ويقوم المركز بدراسة الطفل وتحديد الأعراض المرضية وقياس مستوى الذكاء ومن ثم يقوم بوضع البرامج الخاصة لمعالجة السلوكيات الخاطئة وتدريب مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي لأطفال التوحد.

وهناك مراكز أخرى في بعض الأقطار العربية كالإمارات العربية المتحدة، والسعودية، والكويت، وتونس، فضلاً عن وجود عدد كبير من الجمعيات الانسانية والتعليمية والتأهلية والمستشفيات الخاصة لأطفال التوحد في كافة دول العالم.

الأساليب التربوية التي يمكن اتباعها من قبل الأبوين مع أطفال التوحد

إن وجود طفل مشكل داخل الأسرة يجعل معظم الآباء والأمهات يشعرون بأنهم فاشلون حتى لو كان الأطفال الآخرون داخل الأسرة يتصرفون بصورة طبيعية للغاية.

ويقوم الصغار والأطفال الطبيعيين بالتعلم عن طريق العديد من الوسائل المختلفة. فهم يفهمون نبرات أصوات أمهاتهم، وتعابير الوجه، ويفهمون الإيماءات البسيطة وأية حركات أو هزات وطريقة الوقوف أو السير والحركة وكل مايصدر عنهما ويستدلون منه على رضائهما أو على سخطهما. وهم يقلدون أبويهم جاهدين بقدر مايتيح لهم فهمهم.

وإن الأم تستخدم بصورة عفوية أساليب جسدية مباشرة مثل (العناق والتقبيل) لتظهر رضاها عن طفلها إذا ما قام بعمل يفرحها فهي تعرف حينذاك أن الكلمات والإيماءات ليست كافية لوحدها رغم أنها تقوم باستخدامها ايضا.

ومشكلة الطفل التوحدي هي أن أساليب التعلم غير واضحة بالنسبة إليه بسبب الصعوبات اللغوية. ومع تطور اللغة لديهم وبعض القدرات التواصلية يضل هؤلاء الأطفال مرتبطين بالحاضر.

وقام بعض الاختصاصيين النفسيين بالاهتمام بأساليب التعلم المباشرة والمجدية مع الأطفال ذوي الاستيعاب اللغوي المحدود.

اما الوسائل العلمية والتقنيات التي طوروها فقد عرفت باسم الإشراط الاجرائي أو تعديل السلوك Behaviour Modification ويستطيع الآباء والمدرسون الاستعانة بأفضل الأساليب العلمية وأعمها فائدة من المختصين وتطبيقها كي تناسب أطفالهم.ولعل من ابرز الأساليب التي يمكن اتباعها في تربية وتعليم أطفال التوحد هي ما يأتي:

1 - محاولة فهم سبب تصرف الطفل بطريقة معينة، ومن المفيد أن نتذكر أن سلوك الطفل التوحدي رغم أنه عادة مايبدو غير مألوف وغريب إلا أنه ينطوي على تفكير منطقي غير مرن لأنه يعتمد على فهم واستخدام بعض أنواع اللغة الرمزية.

2 -أن الأطفال يميلون إلى تكرار السلوك الذي كوفئوا عليه في السابق ويتوقفون عن تكرار السلوك الذي لم يقدم إلى الحصول على مكافأة أو تشجيع.

3 - في حالة التعامل مع طفل لايستطيع الكلام ولايستطيع الفهم بصورة كبيرة يصبح من الضرورة الحيوية توقيت الأمور كي تتمكن من التصرف مع الطفل مباشرة بالمكافأة أو التأنيب وأفضل الأمور هيأن تباشر بمنع السلوك غير المرغوب. وان لم يكن ذلك بالإمكان فعليك أن تبادر حالاً بالتصرف فوراً وان يبدأ الطفل في الشروع بارتكاب الخطأ وهو امر أكثر جدوى من ترك الطفل يرتكب فعلاً خطراً أو عملا مؤذيا ثم بعد ذلك يتم عقابه.

4 -هناك بعض الأطفال ممن يعانون من ضعف الاستيعاب والفهم يصابون بالاضطراب والحيرة بسهولة ويسبب غضب والديهم وعدم رضائهما. فلو هددت الطفل بأن تبلغ أبيه حين يعود للمنزل فإنه سينسى ذلك كلية خلال بضعة دقائق لاحقة وكل ماسيتعلمه هو أن " بابا " هو الشخص الذي يكون عابساً دوماً عند وصوله إلى البيت ولن يكون لذلك أي تأثير يذكر على تعديل سلوكه المشكل. ولكي يكون الأمر فعالاً يجب أن نتصرف بشكل سريع في كل مرة يبدأ فيها الطفل سلوكه غير المرغوب. والطريقة التي سيتضح بها رد فعلك يجب أن تكون واضحة ومفهومة للطفل فمحاولة ردع الطفل التوحدي بواسطة الكلام أو الصراخ

هو أمر عديم الفائدة وإنما ينبغي ابعاده عن العمل المشكل لكي لانخلق له المتاعب والفوضى.

5 -ينبغي تشجيع الطفل على الملاحظة واكتشاف الأشياء التي يحبها ويكرهها من أجل وضع البرنامج المناسب والذي سيكون أكثر تأثيراً وفاعلية.

6 -في الحالات السلوكية غير المتوقع حدوثها أو المفاجئة كنوبات الصراخ المفاجئة دونما سبب معروف فمن المفضل علاج ذلك بتجاهل الطفل.

7 -التركيز على المشكلات السلوكية الأكثر أهمية وترك تلك المتعبة وغير الملائمة على وجه الخصوص وهذا الحل أو التسوية تنتج عبر الجو المريح الواقعي كما أنها تتيح للطفل التعلم ويعرف أن هناك حدودا يجب عليه أن لايتجاوزها.

8 -ان أفضل تقنيات التعليم لن تكون مجدية مالم تطبق من قبل شخص يحب الطفل المعني به بصدق، وتكون لديه اهتمامات صادقة وحقيقية نابعة من القلب، ويتوقف النجاح على معرفة الطفل وفهم طبيعة إعاقته والإحاطة بالأشياء التي يحبها والتي لايحبها وان تتوفر لديه القدرة على تخمين ماينوي الطفل أن يفعله قبل أن يبدأ الطفل بتنفيذ ذلك.(55، 91ـ 96).

توجيهات وإرشادات آخر لعوائل أطفال التوحد

كما تطرقنا سابقاً في أن التوحد يعد أحد اضطرابات نمو الدماغ بسبب الاختلالات الجينية وضعف التوازن الكيميائي الذي يحدث أثناء مرحلة الطفولة ويؤدي إلى التوحد. وتعد المدرسة المصدر الاساسي لتعلم الطفل. وهناك العديد من المعلمين الذين لديهم الخبرة والتدريب في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة أطفال التوحد ويساعد المربون هؤلاء الأطفال في بناء مهاراتهم وميولهم. وهناك محاولات اضافية يمكن لعوائل أطفال التوحد القيام بها وهي:

1 -يمكن للعائلة مراجعة الطبيب المختص في عرض الطفل التوحدي والتزود بالخبرات اللازمة لمعالجته.

2 -التزود بالمعلومات التي تتعلق بحقوق الأطفال المعاقين، واعلم أن من حق الطفل التعليم ومساعدة الحكومة له.

3 -يمكن معالجة نطق الطفل مبكراً لمساعدته على تطوير مهاراته الاجتماعية ولغته وتعلم الطرائق الأخرى لتعليم اللغة كطريقة الإشارة وتسهيل التواصل وغيرها.

4 -ضرورة التحلي بالصبر مع الطفل وتعلمه إدارة ذاته والتي تعد المشكلة الكبرى للطفل التوحدي.

5 -يمكن الاتصال بالمنظمات غير الحكومية المشهورة والتي تهتم بأطفال التوحد.

6 -امنح الطفل الفرصة في إنجاز واجباته والتي تساعده على منحه الثقة بنفسه وتطور حواسه وتجعله مستقراً.

دور المعلمين في التخفيف من معاناة الأطفال التوحديين

ربما نسأل انفسنا ما هي الأدوار التي تقع على عاتق المعلمين خلال عملهم مع الأطفال التوحديين لكي يتمكنوا من تقديم المساعدة وبذل الحد الأقصى من الجهد مع هؤلاء الأطفال.

إن مما يسهل مهمة المدرسة هو أن يكون لدى الطفل التوحدي قدر من السلوك الاجتماعي ويستطيع الاعتماد على نفسه في المأكل والملبس ويستطيع أن يغتسل ويظل نظيفا ولايبلل ملابسه خلال النهار ولكنها غالبا مايتوجب عليه البدء بتعليمه تلك المبادئ والمهارات الأولية.

وحالما يتم اتقان الطفل لتلك السلوكيات الأساسية فإن المدرسة ستنتقل إلى تدريب الطفل على مهارات اخرى. ويجب أن تتلائم مناهج التدريس مع إعاقات الأطفال وان يتم استخدام تقنيات ووسائل تعليمية عديدة تسهم في منح الفرص للطفل باستخدام حواس اللمس والمهارة الحركية في عملية التعلم.

إن مدارس الأطفال التوحديين ينبغي أن تتزود بسلسلة واسعة من القدرات المتعددة حيث تراعي مقدرة بعض الأطفال على إتقان عدد قليل من المهارات البسيطة في حين يستطيع البعض الاخر أن يحرز نجاحا ويتقدم نحو مواضيع أكثر تركيبا. كما أن هناك مجموعة من الأطفال تقع في مكان مابين نقطتي بداية ونهاية مقياس

حدة الإعاقة وهي على الأغلب صعبة التعلم إلى حد كبير ولكن الخبرة التي يكتسبونها في المدرسة تساهم في تحسين قدرتهم على مسايرة الحياة من حولهم.

وإحدى المظاهر المهمة للمدرسة هي أنها توفر للطفل بيئة مركبة وخبرة تفاعلية اجتماعية فالنزهات المدرسية والحفلات وأعياد الميلاد والتجمعات اليومية لجميع أفراد المدرسة تمنح الطفل إيقاعاً محبباً ونمطاً حياتياً يجدونه مريحاً ومثيراً لهم بنفس الوقت. والمدارس الناجحة والتي تقوم على اسس سليمة تنمي أنماطاً من العادات السلوكية الإيجابية والمعقولة والتي تكون عونا كبيرا للطفل. وحتى الأطفال شديدي الاضطراب فهم يصبحون اهدأ حالاً وأكثر تعاوناً حينما يدمجون في مثل هذا الجو الملائم.

إن المدرسة عضو واحد من الفريق الذي يهتم ويعني بمساعدة الطفل التوحدي فعليها أن تعمل وتتعاون مع الاطباء والاختصاصيين النفسيين وهي بحاجة إلى الحصول على معلومات وخبرات تتعلق بالطفل العادي وبطرق تعليم الأطفال العاديين لكي يستطيع ملاحظة المراحل المختلفة أثناء تطور الطفل التوحدي ولكي لاتخطيء في تفسير السلوك غير الناضج على أنه عرض مرضي مثلا. وتعد المدرسة عضواً مهماً بالنسبة للوالدين فهي تستطيع التعرف على الكثير من الأطفال الذين ترعاهم عن طريق الاستماع إلى الوالدين وهما يصفان سلوك الطفل في المنزل وكيفية التصرف فيه. ومن الممكن تبادل أساليب التعامل مع الطفل في البيت أوالمدرسة وكذلك مجموعة المشكلات والحلول التي وضعت لها خلال جلسات النقاش.

إن كلاً من البيت والمدرسة له دوره الخاص الذي يلعبه في مهمة مساعدة الطفل وتقديم العون له وهي أدوار مختلفة ومتداخلة في نفس الوقت ومتساوية من حيث القيمة والأهمية.

وقد يبرز نوع من المشاكل والصعوبات حين تحاول المعلمات أو المعلمين تمثيل دور المعالج النفسي أو دور الأبوين أو حتى دور الأسرة كلها مع الطفل فمهارات المدرسة هي من الأهمية بمقدار بحيث تقل تلك الأهمية وتتعرقل بمحاولات خلطها وإقحامها مع فنون التخصصات الأخرى.

وقد يشكل المراهق التوحدي خاصة ذلك الذي لم يحرز سوى تقدم ضئيل في المدرسة قد يشكل صعوبة لمدرسته فهناك اتجاه لديه بان يواصل ذات التقدم المحدود الذي كان يؤديه خلال مرحلته السابقة ـ الطفولة ـ والمراهق التوحدي قد يسأم النشاطات التي كان يرغب بها ويحبها عندما كان طفلاً وهي مشكلة تضاف للصعوبات السلوكية التي تظهر خلال هذه المرحلة العمرية، لذا يجب على المعلمين والمعلمات أن يكونوا على معرفة ودراية بتلك الاحتمالات وأن يقمن بإضافة التغييرات اللازمة على محتوى البرنامج الدراسي وذلك لكي يصبح أكثر ملائمة لذلك الفرد الذي على الرغم من كونه معاقاً فإنه سيصبح انساناً راشداً بالغاً. (55، ص85 ـ87)

كيف يمكن مواجهة المشاكل التعليمية لأطفال التوحد ؟

يبدو على أطفال التوحد وخاصة في الأعمار الصغيرة أنهم يقاومون تعلم المهارات الجديدة فأحياناً يبدو أنهم يرفضون عمل أي شيء يطلب منهم وعند تعلم مهارة جديدة قد يقوم بتكرارها مرات ومرات حتى يبدو أنه يؤديها بصورة روتينية وقد تجردت من معناها كما قد يقاوم أي محاولة للانتقال إلى أداء مهمة أخرى . فيمكن عن طريق الملاحظة الدقيقة للمواقف التي يبدي فيها أطفال التوحد مقاومة عنيدة للتعلم وانسحاباً منه، أن نبدأ في فهم أسباب هذا السلوك وعادة ما يقل حجم السلوك السلبي لدى الطفل كلما ازدادت قدرته على الكلام وفهم اللغة.

إن العامل الحاسم هو مدى فهم الطفل لما هو مطلوب منه فإن لم يخمن الشيء المطلوب، وإذا واجهته المشاكل في تقليد الأشياء والأعمال التي يراك تقوم بها فإنه يبدو لك عنيدا حيث لايقوم بعمل أي شيء على الإطلاق، وقد تؤدي محاولاتك المستمرة مع الطفل في تأديته للشيء المطلوب منه إلى نوبة من الغضب الشديد أو القلق الحاد أو الانسحاب تبعا لشخصية الطفل.

إن المشكلة الرئيسية وراء موقف الطفل التوحدي السلبي هي افتقاره إلى الفهم الحقيقي للمطلوب منه ولكن هناك بعض الصعوبات الأخرى التي تساعد على هذا فالارتباك مثلا يعتبر شعوراً غير سار كما أن الفشل المتكرر يثير الاكتئاب في

النفس ويبدأ الأطفال في الربط بين جميع المواقف التعليمية وهذه المشاعر غير السارة ولذلك فهم يقاومون التعلم بمجرد تقديم اية مهمة لهم. وهم لا يختلفون عن الطفل الطبيعي الذي يجد صعوبة في تعلم القراءة وبالتالي تنشأ لديه اضطرابات انفعالية كنتيجة لهذه الإعاقات الأساسية.

إن كثير من أطفال التوحد يصيبهم الانزعاج إذا تم تصحيح اخطاءهم عندما نبدأ معهم في تعلم مهارة جديدة فنجدهم يصرخون أو يعضون ظهر ايديهم ويبدو عليهم القلق والانزعاج مما يثير ضيق المعلم ويدفعه إذا كانت تنقصه الخبرة إلى عدم الاستمرار في العمل. ويمكن تجنب هذه المشكلة عن طريق التأكد من بساطة الشرح الذي يقدم لهؤلاء الأطفال فإذا ارتكب الطفل خطأ يجب أن تجعل خطوات التعلم اصغر مما هي عليه. (22، ص58ـ 59)

وفيما يلي مجموعة من التوجيهات للقائمين على تعليم أطفال التوحد

1ـ يفكر كثير من المصابين بالتوحد الطفولي باستخدام التفكير المرئي، حيث يفكر باستخدام الصور بدلا من اللغة أو الكلمات. وتبدو أفكاره كشريط فديو يراه في مخيلته. فالصور هي اللغة الأولى للطفل والكلمات هي لغته الثانية. كما أن تعلم الأسماء أكثر سهولة من تعلم الافعال، حيث يمكنه أن يكون صورة في مخيلته عن الاسم بينما من الصعب عمل ذلك بالنسبة لغير الأسماء لذا فإنه ينصح المعلمة أو المعلم بعرض الكلمات بصورة واضحة للطفل وذلك باستخدام الألعاب مثلاً.

2ـ حاول تجنب استخدام كلمات مثيرة وأوامر أو تعليمات طويلة حيث يواجه الأطفال المصابين بالتوحد مشكلات في تذكر تسلسل الكلمات وذلك يمكن كتابة التعليمات على الورق إذا كان الطفل أو الشخص يستطيع القراءة.

3 -لدى كثير من الأطفال المصابين بالتوحد الطفولي موهبة في الرسم، والفن، أو الكومبيوتر حاول تشجيع هذه المواهب وتطويرها.

4 -قد يركز الأطفال المصابون بالتوحد على شيء ما يرفضون التخلي عنه، كلعب القطارات أو الخرائط وأفضل طريقة في التعامل مع ذلك هي استغلال ذلك من أجل الدراسة حيث يمكن استخدام القطارات مثلا لتعليم القراءة والحساب. أو

يمكن قراءة كتاب عن القطارات والقيام بحل بعض المسائل الحسابية في استخدام القطارات كعد مثلاً كم كيلو متراً يفصل بين محطة وأخرى.

5 -استخدم طرق مرئية واضحة لتعليم مفهوم الأرقام.

6 -يواجه كثير من أطفال التوحد صعوبات في الكتابة، بسبب صعوبات في التحكم بحركة اليد. وللتغلب على شعور الطفل بالإحباط بسبب سوء خطه، يمكن تشجيعه على الاستمتاع بالكتابة واستخدام الكومبيوتر في الطباعة إذا أمكن ذلك.

7 -بعض أطفال التوحد يتعلمون القراءة بسهولة أكبر إذا استخدموا طريقة تعلم الحروف أولا بينما يتعلم البعض الاخر باستخدام الكلمات دون تعلم الحروف أولاً.

8 -بعض الأطفال لديهم حساسية ضد الأصوات المرتفعة ولذلك يجب حمايتهم من الأصوات المرتفعة (كصوت جرس المدرسة مثلاً) أو صوت تحريك الكراسي بحكها في الأرض. ويمكن التقليل من صوت تحريك الكراسي بوضع سجادة فوق أرضية الفصل.

9 -تسبب الاضواء العاكسة (الوهاجة) بعض الإزعاج لبعض الأطفال المصابين بالتوحد الطفولي ولتجنب هذه المشكلة ضع طاولة الطفل قرب النافذة أو تجنب استخدام الأضواء العاكسة.

10 -بعض الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من فرط الحركة حيث أنهم يتحركون كثيراً ويمكن التغلب على ذلك إذا تم الباسهم صدرية أو معطف ثقيل يقلل من حركتهم ووضع اكياس من الرز أو الفول مثلا لتزيد من وزن الصدرية أو المعطف.

كما أن الضغط الناتج عن الوزن قد يساعد على تهدئة الطفل. ولأفضل النتائج يجب أن يرتدي الطفل الصدرية لمدة عشرين دقيقة ثم يتم خلعها لبضع دقائق.

11 -يستجيب بعض أطفال التوحد بشكل أفضل ويتحسن كلامهم إذا تواصل المعلم معهم بينما هم يلعبون على أرجوحة. فالإحساس الناجم عن التأرجح قد يساعد على تحسن الحديث لكن يجب أن لايجبر الطفل على اللعب بالأرجوحة إلا إذا كان راغباً بذلك.

12 -بعض الأطفال المصابين بالتوحد ممن يستخدمون التواصل غير اللفظي لايستطيعون معالجة المعلومات الداخلة عن طريق الرؤية والسمع في نفس الوقت ولذلك يجبأن لا يطلب منهم النظر والإنصات في نفس الوقت.

13 -تعد حاسة اللمس عند كثير من الأشخاص المصابين بالتوحد ممن يستخدمون التواصل غير اللفظي أكثر الحواس فاعلية. ولذلك يمكنك تعليمهم الحروف بتعويدهم على لمس الأحرف المصنوعة من البلاستيك. كما يمكن أن يتعلموا جدولهم اليومي بلمس الأشياء الموجودة على الجدول قبل بضع دقائق من موعد النشاط فمثلا قبل (15) دقيقة من موعد الغداء قدم للشخص ملعقة ليمسكها.

14 -في حال استخدام الحاسوب في التعليم، حاول وضع لوحة المفاتيح في اقرب مكان إلى الشاشة، حيث أن بعضهم قد لايدرك أن عليه أن ينظر إلى الشاشة بعد الضغط على أحد المفاتيح.

15 -من السهل بالنسبة لبعض الأشخاص ممن يستخدمون التواصل غير اللفظي الربط بين الكلمات والصور إذا رأوا الكلمة مطبوعة تحت الصورة التي تمثلها. وقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في فهم الرسومات، حيث يفضلون استخدام الأشياء الحقيقية والصور في البداية.

16 -قد لايدرك بعض الأشخاص المصابين بالتوحد أن الكلام يستخدم كوسيلة للتواصل. وذلك فأن تعلم اللغة يجب أن يركز على تعزيز التواصل. فإذا طلب الطفل كوباً فأعطه كوباً، وإذا طلب الطفل طبقاً بينما هو يريد كوباً أعطه طبقاً. حيث يحتاج الطفل أن يتعلم أنه حينما ينطق بكلام ما، فإن ذلك يؤدي إلى حدوث شيء ما.

17 -قد يجد كثير من الأطفال المصابين بالتوحد صعوبة في استخدام فأرة الحاسوب، ولذا حاول استخدام أداة أخرى لها زر منفصل للضغط، كالكرة الدائرية. حيث يجد بعض الأطفال المصابين بالتوحد ممن يواجهون مشاكل في التحكم العضلي صعوبة في الضغط على الفأرة أثناء مسكها.(71، ص1ـ3).